محاضرات

محاضرة حقوق الصحابة على الأمة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله المطلع على ما في القلوب. احمده سبحانه نظر الى الخلق الصحابة لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلمه بانهم اهل التقى والايمان. واهل الرجولة خطوب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عبده الصحابة في كل الدروب. واشهد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله معلم البرية صلوات ربي وسلامه عليه وسيد البشرية زكى وعلمهم رباهم فاحسن تعليمهم وتزكيتهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة هذه المحاضرة القيمة في هذا المسجد المبارك - 00:00:30

بارك ضمن سلسلة الحقوق. ونتكلم اليوم عن حق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قد يقول قائل من هؤلاء الصحابة؟ الذين يستحقون هذا الذكر وهذا ويستحقون ان يكون ان تكون لهم حقوق علينا. هؤلاء الصحابة هم الذين - 00:01:00

نصروا دين الله عز وجل. هم الذين قال الله عنهم ايدك بنصره وبالمؤمنين هؤلاء الصحابة هم الذين جاهدوا في سبيل الله تبارك وتعالى. اوصلوا الدين الى الشرق والغرب هم الذين قاتلوا المرتدين وهم الذين قاتلوا الفرس والروم واوصلوا دين الله جل وعلا شرقا - 00:01:30

وغربا ثبتوا الاسلام. عملوا بما فيه. هؤلاء الصحابة الذين جعل الله لهم علينا حقوقا حفظوا دين الله. بهم قام الدين وقاموا بالدين. هم تلامذة صلى الله عليه وسلم ما رأيكم باناس معلمهم سيد البشر صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

مزكيهم خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل علمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فهذه من صفات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الذي قال عن نفسه انما بعثتم معلما. وكان من اعظم تعليمه صلوات ربي وسلامه عليه انه كان - 00:02:30

بتعليم صحابته رضوان الله تعالى عليهم يعلمهم صغائر الامور قبل الكبار فصاروا على منهج مستقيم وطريق قويم. غاض منهم الكفار في مكة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. وقالوا له لو - 00:03:00

لنا مجلسا ونحن اشراف القوم وسادة القوم كحال القائلين نحن الفرس والروم وهؤلاء يقولون نحن سادة القوم كيف نجلس مع هؤلاء الذين كانوا رعيانا؟ كيف نتآكل ونتشارب بل ونتدارس بل ونتجالس بل ونتآخى مع اقوام - 00:03:30

في نظرهم نظرة دون في امور الدنيا. فانزل الله مخاطبا نبيه في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي تريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. هؤلاء الصحابة الذين لهم حقوق علينا - 00:04:00

هم الذين لما جاءوا الى المدينة وادعى بعض المنافقين الايمان وادعى السفهاء والاحلام الايمان قال الله لهم امنوا كما امن الناس. اي امنوا الصحابة فكان قول المنافقين في بادية ذي بدء في ردهم لتربية - 00:04:30

النبي صلى الله عليه وسلم لاختيار الله عز وجل انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء صحة وهذه الجملة انهم هم السفهاء. جملة في العربية مفيدة التأكيد التأكيد لانها مسبوقة بان والحصر لانه جاء بين المبتدأ والخبر ظمير الفصل هم - 00:05:00

لو كان في غير القرآن انهم السفهاء. لكن في القرآن انهم هم السفهاء فلما ذكر ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر علمنا الحصر فكأن المعنى لا سفيه ممن ينتسبوا الى الاسلام على الوجه الاكمل الا من يسفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا امر خطير - 00:05:30

ولهذا ايها الاخوة نحن لابد ان نعتقد ان هؤلاء الصحابة لهم علينا حقوق لماذا لان الله عز وجل لم يقبل ان ينحاز عنهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاشراف. بل امره ان يكون معهم - 00:06:00

صبرا بالغداة والعشي. ولم يقبل الله ايمان المنافقين. حتى يكون ايمانهم بل ودع اهل الكتابين اليهود والنصارى الايمان. فقال الله فان امنوا اي هؤلاء الذين يدعون الايمان من اهل الكتاب وغيرهم فان امنوا بمثل ما امنتم به - 00:06:20
فقد اهتدوا. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فلم يقبل الله ايمانا الكتاب الا ممن يدعون الايمان الا ان يكون ايمانهم بمثل ما اهتدى به اصحاب محمد صلى - 00:06:50
الله عليه وسلم. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وتأملوا معي لم يقل الله فان امنوا بمثل ما امنت به وانما قال فان امنوا بمثل ما امنتم - 00:07:10
البيان ان الصحابة كانوا على ايمان عظيم. ولهذا يقول ابن عباس وغيره ما خاطب الله الناس بالايمان الا لما بالاهم فعلم منهم الايمان فقال يا ايها الذين امنوا كل خطاب في القرآن يا ايها الذين - 00:07:30
امنوا يدخل فيه الصحابة هؤلاء رضوان الله تعالى عليهم. قد يقول قائل وما علم بايمانهم اي منى بايمانهم بخبر الله. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل - 00:07:50
من حكيم حمد لا ننظر الى اخبار المخبرين ولا الى اتلاف الاخباريين الذين يريدون يتلافى تاريخنا وتشويه صورتهم علينا فزوروا وزوقوا وزادوا ونقصوا وبتروا. واوردوا الامر على غير مورده ينظر في كتاب الله. ماذا يقول الله عن هؤلاء؟ الصحابة رظوان الله تعالى عليهم - 00:08:10
قد سمعنا الايات من اخر سورة الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قل له وكفى بالله شهيدا. باي شيء يظهر الله الدين؟ بمحمد رسول الله والذين معه. محمد رسول الله والذين - 00:08:40
معه اشداء على الكفار. تأملوا معي هذه الاوصاف التي تجعلنا نحبهم ونجلهم ونعطيهم حقوقهم والذين معه اشداء على الكفار. رحماء بينهم تراهم ركعا سجد في تعاملهم مع الخلق ان كانوا اعداء لله اشداء. ان كانوا اولياء لله رحماء في - 00:09:00
تعاملهم مع الخالق تراهم ركعا سجدا قد يقول قائل لا يصلون لله لا يعملون لله قال الله يبتغون فضلا من الله ورضوانه. تزكية لاي شيء؟ تزكية لقلوبهم. لمراداتهم لنياتهم بخبايا ما في نفوسهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. ذلك مثلهم في التوراة. مو بس في قرآنكم - 00:09:30
هذا مثله في التوراة. فاذا جاء انسان يريد ان يشوه تاريخكم وتاريخهم اتصدقون ما سطره الله عنهم في التوراة وفي القرآن ام تصدقون ما سطره ايادي المتلفين سيرة الصحابة رضوان الله عليهم - 00:10:00
ثم قال عز وجل ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطه فازره فاستغلظ فاستوى سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. في اي سورة وردت هذه الاية؟ في الفتح فبهم فتح الله البلدان فبهم فتح الله البلدان فكيف لا تكون لهم حقوق علينا؟ وهم - 00:10:20
اوصلوا الاسلام الينا. لولا جهادهم وبلاغهم ودعوتهم ونصرتهم ما وصل اليك الدين. قال الصديق وينقص الدين وانا حي؟ لا والله. يحلف كيف ينقص الدين وهو حي؟ كيف لا تكون لهؤلاء الذين هم تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:50
كيف لا يكونون فخر الامة؟ الانموذج الكامل للحياة الاسلامية الحقيقية المجتمع المتكامل للدين الحق المنزل قبل الزيادات وقبل المحدثات والبدع. تأملوا معي هذا المجتمع الذي ذكره الله في القرآن في سورة الحشر. للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:11:20
اخرجوا من ديارهم ما تركوا دين الله. اخرجوا من اموالهم ما تركوا دين الله. اخرجوا من ديارهم واموالهم يمكن يأتي الطاعن ويطعن في نياتهم فماذا قال الله؟ يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:11:50
قد يقول قائل خرجوا من ديارهم ومن اموالهم يريدون وجه الله لكنهم متكاسلين متخاذلين قال الله وينصرون الله ورسوله. قوم هدوا وصفهم. كيف لا تحبهم؟ كيف لا تكون لهم حقوق عليك - 00:12:10
اذا كان الله جعل للانبياء علينا حقوقا مع ان خيرهم الينا لم يصل الا من جهة الصحابة رضوان الله عليهم. فاذا لا بد ان المبلغين لهم حق علينا. وينصرون الله ورسوله - 00:12:30

تزكية لاعمالهم ينصرون الله ورسوله. تزكية لقلوبهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. ما الذي بقي القلوب مزكى من عالم الغيب والشهادة. من علام الغيوب العالم بما في القلوب. الاعمال مزكى - 00:12:50

ممن يرى الاعمال كلها ما بقي الا الاسن قال الله اولئك هم الصادقون. اذا الصحابة رضوان الله عليهم بهذا النص في مجتمع الدين الاسلامي الكامل المتكامل مزكون قلبا وقالبا لبن ظاهرا وباطنا. هذا حال المهاجرين. ثم قال الله عن الانصار والذين تبوءوا الدار والايمان وهم الانصار - 00:13:10

تبوأوا الدار والايمان. سمى الله دارهم دار ايمان. من قبلهم من قبل المهاجرين. يحب من هاجر اليه. اذا اعمالهم لله محبتهم لله عطاؤهم لله. منعهم لله. ولا في صدورهم حاجة مما اوتوا. ما يريدون الدنيا. ويؤثرون على انفسهم تزكية لاعمالهم. ايثار عظيم - 00:13:40

ولو كان بهم خصاصة. هذا هو المجتمع الذي عاشه تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. اي بيئة من البيئات تكون على هذه الصور الفانيات. ما يمكن. صور من الفناء العظيم - 00:14:10

صور من الكمال العظيم الذي لا مثيل له لا في اي جامعة من الجامعات ولا في اي مدرسة من المدارس ولا في اي مجتمع للمجتمعات الا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم في جامعة محمد صلى الله عليه وسلم في مجتمع محمد صلى الله عليه وسلم لانه امامه - 00:14:30

وقدوتهم ومعلمهم صلوات ربي وسلامه عليه. قد يقول قائل هذه التزكيات حصلت لكن ما يدرينا انهم بقوا على ذلك؟ نقول اسمع اسمع ماذا يقول الله في سورة التوبة وتسمي البراءة التوبة لان الله تاب فيها. على اناس - 00:14:50

براءة لان المسلمون برءاء من الكفار. والصحابة الاجلاء من المهاجرين والانصار من المشركين ومن المنافقين. يقول الله في الاية المئة منها والصحابة عاشوا قرنا كاملا مئة سنة. يقول على رأس المئة من سورة هذه التي نزلت اخر سورة نزلت كاملة - 00:15:20

والسابقون الاولون من المهاجرين من هنا لبيان الجنس اي جنس المهاجرين من المهاجرين والانصار. اقال بعضهم ما قال بعضهم ماذا وعدهم الله؟ من المهاجرين والانصار ماذا وعدهم الله؟ والذين اتبعوهم باحسان - 00:15:50

هاي جملة اعتراضية. نكمل ما بعدها. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها. ذلك الفوز العظيم. اذا - 00:16:20

اذا كان اسأل المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وهم رضوا عن الله فاي درجة اعظم من هذا؟ اناس رضي الله عنهم الا يكون لهم حقوق علينا؟ لم يقيدهم الله وانما قيد الله من بعدهم بقوله والذين - 00:16:40

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا. قيد من بعدهم قال والذين اتبعوهم باحسان. اما باطلاق المهاجرون الانصار باطلاق. بدون قيد. فمن كان مهاجريا ومن كان طاريا فبنص القرآن مبشر بالجنة. يبقى الكلام على اولئك هم الصحابة الذين لم - 00:17:00

يكونوا مهاجرين ولم يكونوا انصارا لكن الله شرفهم برؤية سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. شرف ما بعده شرف. رؤية النبي صلى الله عليه وسلم شرف عظيم. يدخل احدنا في - 00:17:30

بعض الدواوين فيجد لانسان ما صورته صورة صاحب البيت معلقا في الديوانية. مع انك تقول ما يدري يجوز التصوير لكنهم يصورون. ليش معلق الصورة هذي؟ يقول لك اه هذي صورتي انا يصور مع الملك مع - 00:17:50

امير مع الحاكم هي لحظة زمنية لما كان تخرج من الجامعة سلم على الملك ولا الامير ولا الحاكم لحظة زمنية صار له لقاء مع الملكة والحاكم او الامير. وفي هذه اللحظة صور نفسه او صور يفتخر - 00:18:10

بها طول عمره. هكذا اهل الدنيا يفتخرون باهل الدنيا للحظة من اللحظات من اللقاءات افلا يحق لاهل الديانة والدين ان يفتخروا برؤية محمد صلى الله عليه وسلم ولو لحظة من اللحظات - 00:18:30

من كحل الله ناظريه برؤية محمد صلى الله عليه وسلم من يقدر ان ان يدرك هذه المقامة ما دام على الايمان والتقى. لا احد. ولهذا لا يمكن لاحد ان يكتسب - 00:18:50

هذه المقامة لانها هبة من الله كما قال ابن مسعود ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار اصحاب محمد لصحبته. هذه هبة من الله. اللاعبين يفتخرون صافحت لاعب طول عمره بالجلوس مع الملياردير فلان. سبحان الله بسفرة الى دولة - 00:19:10
فلان حط صورته انا مسافر شوفوني. في لحظات فكيف بمن جالس النبي صلى الله عليه وسلم؟ بمن انسه النبي صلى الله عليه وسلم بمن انس بالنبي صلى الله عليه وسلم بمن حدث النبي صلى الله عليه وسلم او حدثه رأى النبي - 00:19:40
او رآه صلوات ربي وسلامه عليه. اذا هؤلاء لهم منزلة عظيمة عند الله. لذلك الله ذكرهم في القرآن قد يقول قائل هؤلاء المهاجرون والانصار من السابقين طيب الذين ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار من الصحابة ماذا - 00:20:00
لهم من الفضل والله موعودون بالجنة. لان الصحابة ايمانهم كالحديد. فذكر الله ثناء عليهم في سورة الحديد. ايمانهم لا يتزعزع. لو هدمت الجبال ايمانهم ايمان ابتلاهم الله فازدادوا ايمانا. جاءهم الكفار من كل مكان وبلغت القلوب الحناجر - 00:20:20
وازدادوا ايمانا. قال الله عز وجل حتى يقول الرسول والذين ها امنوا معه امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وبلغت - 00:20:50
الحناجر هنالك تظنون يظنون بالله الظنونا هذا حال وصل. عند بعظ المنافقين ماذا كان حال المهاجرين والانصار الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا هذا حال هؤلاء والذين جاؤوا بعد المهاجرين والانصار لكن الله كحل ناظريهم ومقلتيهم - 00:21:10
برؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ماذا لهم؟ يقول الله في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح هذا هو الزمان المفاصل بين المهاجرين والانصار وبين من بعدهم. بعد الفتح لا هجرة. ولكن جهاد الولي - 00:21:40
هي لا هجرة الى المدينة لكن الهجرة لا تنقطع لكن هجرة للمدينة انقطعت قال الله لا يستوي منكم من انفاق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد. اذا ليسوا من المهاجرين والانصار ولكنهم - 00:22:00
ولكنهم من الصحابة. انفقوا من بعده وقاتلوا وكلا اي ممن كان قبل الفتح فتح مكة وممن كان بعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى. والحسنى باجماع المفسرين الجنة. الصحابة موعود بالجنة. السابقون والمهاجرون والانصار ومن ليس مهاجريا ولا انصاريا وكل - 00:22:20
وعد الله الحسنى قد يقول قائل لهم ذنوب ليسوا معصومين هم بشر يخطئون نقول ان كونهم بشرا كونهم يخطئون لا يحق لك ان تترك حقوقهم ارأيت لو كان ابوك عاقا لم يربك اياهلك ذلك؟ او يرخص لك - 00:22:50
كذلك ان تترك حقوقه وتعقه؟ الجواب لا. هذا فرضا والا فنحن قول يا ايها منطلق لسانه في تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم امسك عليك لسانك وكف عنك بنانك واحجر على قلبك واياك وان - 00:23:20
نفسك فتقع في المهالك. فان هؤلاء علم الله ما هم فاعلون. ومع ذلك غفر الله لهم يقول صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على اهل بدر قال اعملوا ما شئتم. يقولون هذا حديث اه - 00:23:50
انتم جبتوه حديث في البخاري ومسلم ما تقبلونه؟ في واحد من من بلاد اوروبا ويطلع في القنوات ويتكلم في الصحابة. يقول بخاريكم هذا من عندكم. اذا انت ما تقبل البخاري - 00:24:10
اسمع ماذا يقول الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. الله يقول راظيا لقد رظي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فليعملوا ما شاءوا - 00:24:30
يقول لهم ذنوب؟ اسمع ماذا يقول الله جل وعلا؟ لقد تاب الله على نبي والمهاجرين والانصار. بقي احد؟ سبحان الله الله ينزل توبة من فوق سبع سماوات وهذه في السنة التاسعة يعني قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باشهر - 00:25:00
ينزل الله هذه الاية توبة عامة للمهاجرين والانصار. فليعملوا ما شاء لكنهم ممن اذا رأوا كرم الله ازدادوا كرما وتعبدا ورقة وليس كحال بعض الناس هؤلاء هم الصحابة الذين جعل الله لهم علينا حقوقا - 00:25:30
جاء بعض الصحابة رضوان الله عليهم ممن تأخر اسلامهم فتكلم فيمن تقدم اسلامه كحال اي انسان يحصل بين المجتمعات ما يحصل

غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اي لا تنتقصوا لا تسبوا يعني لا تنتقصوا لا تسبوا اصحاب - 00:26:00
فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه هذا الكلام يقوله للصحابي الذي رآه فكيف بمن لم يراه؟ صلوات ربي وسلامه عليه رسول الله جناب الصحابة فقال لا تسبوا اصحاب انت تجل النبي صلى الله عليه وسلم اتوقر النبي صلى الله عليه - 00:26:30
اتحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ حبك يجعلك تحب من يحب. حبك له يجعلك احمي جناب من حماك جنابه رسول الله صلى الله عليه وسلم. حبك اياه يجعلك تحب لو ان انسانا ما ذهب الى مدرسة وكان كبير الموجهين او المراقبين - 00:27:00
او كبيرا في الوزارة. فدخل ونظر الى تلامذة الصف. فقال المدرس اما انت فرجل قدير جدير اما انت فرجل فاهم لبيب ذكي عاقل مدرس تستحي حق الجدارة لكن تلامذتك فاشلة. الان احد امرين يا اما خبره الاول كاذب يا اما خبره الثاني كاذب - 00:27:30
لانه لا يمكن الجمع بين هذا وهذا. لا يمكن ان تجمع بين رجل تقول انت معلم جدير قدير خبير ثم تقول تلامذتك فاشلين فالذي يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس له صحابة - 00:28:00
او يتكلم في اصحابه هو في واقع الامر. يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. الامر خطير يا اخوان. ولهذا يجب ان نتذاكر في هذه الحقوق حتى يكف من يطلق لسانه او - 00:28:20
ينطلق ببنانه في الجرائد او المجلات او الاذاعات او القنوات. فيتكلم فيمن رباهم النبي صلى الله عليه وسلم وليخرس او ليخرس وليمسك او ليمسك وليتأدب او ليتأدب حقوق الصحابة قسمها العلماء الى ثلاثة انواع. حقوق قلبية وحقوق - 00:28:40
انسانية وحقوق عملية. نبدأ بذكر الحقوق القلبية لانها الاساس. اول حق قلبي علينا ايها الاخوة ان نعتقد ان نعتقد فظلهم ما اعتقدنا فظلهم عرفنا قدرهم. كيف تعتقد قدرهم وفضلهم؟ انظر الى كتاب الله - 00:29:10
انا لا ادعوك ان تنظر الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقط انظر الى كتاب الله. وقارن بين موسى عليه السلام واصحابه وبين عيسى عليه السلام حواريه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وتلامذته - 00:29:40
تجد البول الشاسع بين تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم وبين حواري عيسى وبين وصحابة موسى فموسى عليه الصلاة والسلام له خلص من الناس ومعه من معه من بني اسرائيل ممن صدر منهم الهفوات والزلات وجاء من رب البريات العصر - 00:30:00
عليهم تلو العفو والصفح تلو الصفح وما ذاك الا لمكانة موسى عند الله. مع ما صدر منهم من الامور العظيمة وتجد ان حواري عيسى يقولون لعيسى يا عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - 00:30:30
ما جاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم في ضيق وفي شدة وفي كذا وفي كذا وفي كذا ما قالوا له نريد مائدة من السماء لان محمدا صلى الله عليه وسلم رباهم على طلب الاخرة. فكان الرجل يأتي لي يقول يا رسول الله - 00:30:50
اسألك صحبتك في الجنة. لابد ان تعتقد فضل هؤلاء الذين فضلهم الله جل وعلى الله فضلهم في القرآن. الله ذكر لنا قصة اصحاب موسى لنعرف قدر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اجمع - 00:31:10
اين مقولات اصحاب موسى وقارنها بين مقولات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذين قالوا له في بدر يا رسول الله سر بنا امرك الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول - 00:31:30
اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون. ويقول الاخر يا رسول الله والله لو سرت بنا الى برك الغمام او الغماد لسرنا معك يا رسول الله. هذا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لابد ان تعتقد فضائلهم. هذا اول حق - 00:31:50
بتلاوة القرآن تعرف فضله. ما اعطاهم الله تعطيهم. فاني يقول بعض الناس ان منافقين المنافقون امة معدودة على رؤوس الاصابع لان محمدا صلى الله عليه وسلم يعرف كيف ربي وهؤلاء المنافقون الذين بقوا ما هم الا اناس معروفون بين الصحابة من المهاجرين والانصار - 00:32:10
يعرفون كلهم يعرفون فلان وفلان وفلان. ولذلك كان حذيفة رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه رسول

الله قبل ان يموت باسماء المنافقين. فكان عمر ينظر اذا مات الميت في المدينة الى حذيفة. فان صلى عليه حذيفة - 00:32:40
صلى وان لم يصلي عليه حذيفة لم يصلي. سبحان الله العظيم. شيء عجيب. الامر الحق الثاني اعتقاد عدالتهم. لابد ان تعتقد عدالتهم. لان قوما عدلهم الله ليس لاحد ان يناقش. الله عدله. من فوق سبع سماوات رضي ان يكونوا - 00:33:00
دينه الى امة الفرس والروم بل والى امة العالم. فكيف لا نرضى نحن! من بلغنا القرآن؟ سؤال جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغني القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا طار بالهواء وجانا - 00:33:30
لذلك تنبه العلماء كابي زرعة وغيره الى السبئية الذين هم عبد الله بن سبأ اليهودي الذي اراد ان يوقع التحريش بين الصحابة واستطاع ان يوجد في التابعين فكر الخوارج حتى خرجوا على عثمان وقتلوه وعلى علي رضي الله عنه وقتلوه. عبد الله بن سبأ هو الذي اوجد في قلوب - 00:33:50
البعض الكلام على الصحابة. لذلك ايها الاخوة لابد ان نعتقد عدالتهم. فابو زرعة يقول ان هؤلاء الذين يطعنون في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. انما يريدون الطعن في ديننا. لان الدين وصل الينا من طريقهم - 00:34:20
ولهذا نحن نقول وبملئ فمنا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عندنا من المسلمات والقواعد الاساسية في دين الله لان دين الله لم يصل الينا الا من طريقهم. فالطعن فيهم هدم - 00:34:40
لاساس الدين هدم للمبلغين. هدم للموصلين لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم. الذي قال لهم في بحضور مئة الف منهم الا فليبلغوا الشاهد منكم الغائب. فبلغوا وامتثلوا امر النبي صلى الله عليه وسلم. قوم رضي الله عنهم - 00:35:00
انت لا ترضى عنهم هذه سفه. الله يقول في القرآن رضي الله عنهم ورضوا عنه. وانت تقول لا رجع عقلك راجع عقلك. اذا كنت لا تقتنع بكلام الله فستقتنع بكلام من؟ الامر - 00:35:20
وهذا ايضا مهم ان تعتقد انهم كان لهم من الكمالات البشرية ما لم يكن ان ما لا ان يكون في مجتمع بعده. اي نعم ليسوا معصومين. ولكن من حيث الجملة حصلوا من الكمالات البشرية - 00:35:40
ما لا يمكن ان يوجد في مجتمع بعده. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني لاحظ ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال ايضا في الصحيحين قال يغزو فئام من - 00:36:00
الناس فلا يفتح لهم. فيقال هل فيكم احد ممن صحب محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم. فيستفتحون هنا فيفتح له ثم يغزو ثياب من الناس فيقال هل فيكم احد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون لا - 00:36:20
فيقال هل فيكم احد صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيستفتحون فيفتح لهم. ثم التابعي ثم ذكر تبع التابعي. اذا لابد ان نعتقد حسن صفاته. الامر الرابع - 00:36:40
وهذا ايضا مهم جدا ان نحبهم. ان نحبهم. فمن احبهم فبحب رسول لله احبه. من احب ال البيت واحب الصحابة فانه يحبهم لحب رسول الله اياهم. تأملوا معي ماذا يقول - 00:37:00
صلى الله عليه وسلم للانصار الذين لا يربطهم واياهم شيء. يقول لهم انتم شعار والناس دثار. ويقول صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لاخترت ان اكون امرأ من المؤمنين الانصار اذا الهجرة لها فضل فالمهاجرون مقدمون في القرآن ولكن للانصار فضل ثان - 00:37:20
يأتون ثانيين بعد المهاجرين. وهذا امر عظيم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من احب من احب الانصار فقد احبني ومن ابغض الانصار فقد ابغضني. هذا من حيث ولماذا يقول عن الانصار دون المهاجرين؟ لانه وجد انه ان الله اوحى اليه انه يوجد امراء - 00:37:50
سيبغضون الانصار. وقال صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه وهذا فيه رد على الخوارج المارقين الذين يكفرون عليا والذين قتلوه رضي الله عنه. قال من احبه فبحبه احبه. ومن ابغضه - 00:38:20
فببغظي ابغظه وهؤلاء لابد ان نحبهم لان الله احبهم لان الله رضي عنهم رسول الله احبهم ورضي عنهم من انت حتى لا تحبه يجب عليك ان تتقرب الى الله بحبهم. فهذا هذه المسائل الخمس مهمة جدا - 00:38:40

ان تعتقد هذه الامور ثم في قلبك اياك ان تحمل غيظا او غلا او على احد منهم. فمن حمل في قلبه حقدا او غلا او حسدا على احد منهم فعليه ان يراجع ايمانه. لان الله جل وعلا بين في سورة الفتح فقال في اخر وصفه - 00:39:10

في الانجيل قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شقه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرات بهم الكفار اذا الذي يغتاظ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من هم؟ الغرب الشرق الروس - 00:39:40

الامريكان الفرس والروم نعم. اما ان يأتي انسان ينتسب الى الاسلام ويغتاظ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اذا اوجد في نفسه شعبة من شعب النفاق والكفر فليحذر على نفسه وليخاف على نفسه وليتقي الله تبارك وتعالى - 00:40:00

هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ليسوا كاحاد المسلمين. يا اخي احد المسلمين ما دام مسلما لا يجوز ان بغضا مطلقا فكيف اولئكم الذين رباهم النبي الكريم صلى الله عليه - 00:40:20

وسلم. ايضا ننتقل الى الحقوق اللسانية. اول حق لساني علينا ان نثني عليهم كما اثنى الله. اقتداء بربنا جل وعلا. الله اثنى عليه بين صفاته كمالاتهم رجولاتهم بطولاتهم وقفاتهم في الغزوات - 00:40:40

صفاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الله اكبر شيء عجيب. الله يذكر هذه الاشياء ويثني بها عليهم. فنحن يجب علينا ان نثني - 00:41:10

عليهم بلساننا وايضا من حقوق الانسانية علينا الترحم عليهم والترضي عنهم والدعاء لهم. انت تترحم على ابيك. ليش؟ علمك كم كلمة؟ كم مسألة دينية؟ اما الصحابة علمك كل الدين وصلوا الينا القرآن كله. وصلوا الينا السنة كلها. فكيف لا ندعو لهم؟ فكيف لا نترحم عليهم - 00:41:30

كيف لا نترضى عنهم؟ والله من فوق سبع سماوات ليس في موضع ولا في موضعين ولا في ثلاث بل اكثر من ذلك ترظى عنه حتى في سورة البينة. التي فيها البيان الشافي الكافي قال الله عز وجل عنهم - 00:42:00

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. الحق الثالث عن مساوئهم. تكف لسانك عن مساوئهم. هؤلاء بشر يخطئون وربما يجتهدون فيصيبون او يجتهدون فيخطئون. وربما تقع منهم الزلة والهفوة - 00:42:20

وانت وانا وكل احد من المسلمين كل ابن ادم خطاء الا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الله عصمه وخير الخطائين التوابون. اذا انت ترجو لنفسك اذا اخطأت او عصيت - 00:42:50

او زللت ترجو لنفسك العفو والصفح من الله فكيف لا ترجوه حسناتهم كالجبال سيئاتهم مغمورة في بحور حسناتهم. والقاعدة ان اذا بلغ القلتين لا ينجس باجماع الفقهاء. وحسنات الصحابة ليس قلتين حسناتهم - 00:43:10

كالبحور الراسيات كالمحيطات. فاذا لا بد ان نكف السنتنا عنهم وان لا نتكلم فيه. وما جرى بينهم نشكرهم على ما بذلوا التمس لهم العذر على ما صدر منهم من هفوة او زلة او اجتهاد خطأ - 00:43:40

ووالله ان القوم والله والله ان القوم لمغفور لهم وخاب من خاب فيهم انتقل الى الحقوق العملية للصحابة علينا. اول حق لهم علينا الا نخالف هديهم. لان الله يقول ومن يشاقق الرسول من بعدي ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:44:10

يعني الصحابة نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت قصيرة. فمن حقوقهم العملية علينا ان نسير وفق منهجنا استدلالا واعتقادا وقولا وعملا وسلوكا وتعبدا وتعاملا في السلم والحرب في الرخاء والشدة في الصحة والعافية في المرظ والعافية في الفقر - 00:44:40

الغنى ان نقتدي بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم. الامر الثاني ان لا نخالف وهذا شيء الامر الثاني ان نعتقد ان اجماعهم حجة وهذا يجعلنا ندرك اتباعهم واقوال حجة كما نص عليه الامام ابو حنيفة النعمان والامام احمد بن حنبل وهو - 00:45:10

المفهوم من عمل الامام الشافعي كما في صنعته في الرسالة وفي كتابه الام رحمهم الله تعالى وهو مفهوم عمل مالك فانه كان يستدل بعمل اهل المدينة فكيف باقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم؟ ايضا من - 00:45:40

العملية علينا نصرة الصحابة. لا نرظى احدا يتكلم في اعراظنا. او في ابائنا وامهاتنا فكذلك لا نرضى احدا يطعن في تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. لا لاحد ان يتكلم في من اوصلوا لنا القرآن والسنة. هذه قضية من المسلمات عندنا - 00:46:00

فليقول لمن يريد ان يفرق جمعنا ويشتت شملنا فيتكلم في ائمة لامتنا حذاري حذاري حذاري حذاري من ذلك فان الامر جد خطير. ومفرق الجمع امره وشأنه الى ذل وان كان عزيزا. الامر الرابع - 00:46:30

والثالث من الامور العملية من حقوقهم علينا قراءة سيرتهم. نقرأ سيرتهم وننشرها بين الانام مع الاسف الشديد اصبح ابناؤنا واولادنا ومجتمعاتنا يعرفون اللاعبين واللاهين ولكن قليل منهم من يعرف سير الصحابة الاجلاء. رضوان الله تعالى عليهم. واذا - 00:47:00

عرف شيئا لا يعرف الا الخلاف. وكأن الصحابة ما عاشوا الا الخلاف. اين انتم من حياة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين سنة عاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ود ووئام. وفي عهد الصديق في ودن ووئام وفي عهد - 00:47:30

امير المؤمنين عمر في ود وئام وفي عهد عثمان في ود وئام اخر ثلاث سنين وجد النزاع بينهم هم بسبب افعال اليهود والمنافقين. فحصل بينهم ما حصل. كل ما سبق. عمل اكثر من - 00:47:50

ستين سنة يهدم بسبب ابراز بعض الكتاب بسبب اعراض بعض المتلسمين بسبب اعراض بعض الخطباء خطباء والمتكلمين لقضايا الخلاف بين الصحابة يهدم ذلك كله كأنه ليس لنا امة مجيدة بها وقد قال الله عنهم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:48:10

واولئك هم المفلحون جعلني الله واياكم معهم وحشرنا الله واياكم تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة الاجلاء اوصيكم ونفسي بالمحافظة على هذه الحقوق القلبية والقولية والعملية ورضي الله تعالى عن الصحابة الاجلاء - 00:48:40

انا واياكم محبتهم والاقتداء بهم. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين استأذن عشان اروح المسجد - 00:49:00